

تقييم مشكلة الضوضاء في سوق مدينة الخالص لعام ٢٠٢٢

نجاح صالح هادي

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى

المستخلص

تعد مشكلة الضوضاء من أبرز المشاكل البيئية التي زادت في الآونة الأخيرة مما لها آثارا سلبية على راحة الانسان كونها تسبب ازعاجا وعدم الراحة بسبب تعدد مصادره اذ تمثلت مصادر الضوضاء في مدينة الخالص بالأسواق وحركة المواصلات والنقل ومحال الصناعة وورش النجارة والمدارس وما ينتج عنها من اصوات الامر الي ادى الى زيادة مستويات الضوضاء في منطقة الدراسة بنسب متفاوتة ، اذ اظهرت الدراسة الى ان مستوى الضوضاء الناتج عن الاسواق يصل الى (٩١) ديسيبل بالقرب من اصحاب البسطيات و(٧٩) ديسيبل ناتجا عن حركة المواصلات والنقل و(٨٢) ناتجا عن محال الصناعة وورش النجارة و (٨١) ناتجا عن المدارس واصوات الطلبة والباعة المتجولين . اظهرت الدراسة من خلال جمع بيانات الاستبانة الموزعة بصورة عشوائية وبالبلغة (٥٠٠) استمارة بواقع (٢٥٠) للمتواجدين داخل السوق و(٢٥٠) استمارة للمتواجدين بعيدا عن السوق، سجلت (١٩٨) اجابة بنسبة (٧٩.٢) % من المتواجدين في السوق يشكون من مصادر الضوضاء في حين (١٣٠) اجابة بنسبة(٥٢) % يشكون من مصادر الضوضاء على الرغم من تواجدهم بعيدا عن السوق ، في حسن ان اكثر مصادر الضوضاء ازعاجا على المتواجدين في السوق هو مكبرات الصوت المستخدمة من قبل اصحاب البسطيات اذا سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % ، اما المتواجدين بعيدا عن السوق سجلت (٩٠) بنسبة (٣٦) % اعلى مصدر للزعاج هو اصوات السيارات وحركة المرور ، سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % من المتواجدين داخل السوق يعانون من الارهاق والتعب ، في حين سجلت (٨٤) بنسبة (٣٣.٤) % من المتواجدين بعيدا عن السوق يعانون من الارهاق والتعب ايضا بسبب بعد السوق عنهم وصعوبة وطول المدة الزمنية للوصول الى السوق، في حين سجلت (١٩٦) اجابة بنسبة (٧٨.٤) % من المتواجدين داخل السوق يرغبون بالانتقال من مسكنهم بسبب تعدد مصادر الضوضاء وصعوبة الوصول الى مساكنهم بسهولة فضلا عن الاختناقات المرورية الناتجة عن حركة السيارات قرب السوق ، في حين سجلت (١٥٢) اجابة بنسبة (٦٠.٨) % من المتواجدين بعيدا عن السوق لا يرغبون بالانتقال من اماكن سكنهم بسبب الابتعاد عن مصادر الضوضاء والاختناقات المرورية.

الكلمات المفتاحية: الخالص ، الضوضاء ، التلوث السمعي، الاسواق ، التقييم

Evaluation of the noise problem in the Khalis city market for the year 2022

Najah Salih hadi

Ministry of Education- The General Directorate for Education of Diyala

najahsalih760@gmail.com

<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0007-9511-4973>

Abstract

The noise problem is one of the most prominent environmental problems that has increased in recent times, which has negative effects on human comfort, as it causes disturbance and discomfort due to the multiplicity of its sources. It led to an increase in the noise levels in the study area in varying proportions, as the study showed that the noise level resulting from the markets reaches (91) decibels near the owners of the stalls, (79) decibels resulting from the movement of transportation and transportation, and (82) decibels resulting from the industrial shops and workshops Carpentry and (81) resulting from schools, students' voices and street vendors. The study showed that by collecting the data of the randomly distributed questionnaire amounting to (500) questionnaires, with (250) for those inside the market and (250) forms for those who are far from the market, (198) answers were recorded, with a percentage of (79.2)% of those present in the market complaining about noise sources. While (130) respondents with a rate of (52)% complained about noise sources despite their presence far from the market, it is good that the most disturbing source of noise for those present in the market is the loudspeakers used by simple owners, if (90) responses were recorded with a percentage of (36%), while those who are far from the market recorded (90), with a rate of (36%). 84 By (33.4)% of those who are away from the market suffer from exhaustion and fatigue also because of the distance of the market from them and the difficulty and length of time to reach the market, while (196) answers were recorded by (78.4)% of those who are inside the market want to move from their home due to Multiple sources of noise and difficulty in reaching their homes easily, as well as traffic jams resulting from movement Cars are near the market, while (152) answers were recorded by (60.8)% of those far from the market who do not wish to move from their places of residence due to being away from noise sources and traffic jams.

Key Words: Alkhalis ,The Noise ,Noise pollution, Markets, Evaluation

المقدمة Introduction:

أصبحت حماية البيئة من الملوثات أمراً ضرورياً في الوقت الحاضر ، لتفاقم المشكلات البيئية بشكل كبير ، فسعي الانسان نحو التقدم والمدنية والحضارة الصناعية او التقنية ، قد أخل بتوازن البيئة وأسهم بصورة قوية في فسادها وتلوثها ، لذا اتجهت الابحاث والدراسات الى الاهتمام بالبيئة ومشاكلها ، وسبل القضاء على التلوث البيئي وحماية عناصر البيئة

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

، وبالأخص خلال العقود الأخيرة وعلى المستويين الدولي والمحلي على حد سواء . فالبيئة تمثل محور حياة الانسان وهبة الله التي وهبنا اياها ، لنحيا بها ونؤدي رسالتنا فيها ، وذلك لن يكون الا بحمايتها والمحافظة عليها ، فالمحافظة على توازن البيئة وسلامتها هو واجب يقع على الدولة والافراد معاً ، لان تلوث البيئة يعود بالضرر على الجميع فكل تغيير كمي او كيفي يمكن ان يحدث في البيئة - سواء قصداً او اهمالاً - ستعكس اثاره السيئة على الاحياء جميعا ، واولهم الانسان ، لذا كان من الضروري ان يبذل الجميع كل جهودهم لحماية البيئة من التلوث بكافة انواعه ، ومنه التلوث الضوضائي ذلك التلوث الذي لا يقل خطورة او اهمية عن انواع التلوث الاخرى ، وان كان يتميز عن غيره من الملوثات البيئية الاخرى بقلة الدراسات والابحاث والاهتمامات الدولية والمحلية لحماية البيئة السكنية العامة من كل مظاهر الضجيج والتكدير والاقلاق يعد من اهم مطالب البيئة السليمة ، فما جدوى حماية بيئة معينة من كل انواع التلوث البيئي وتحقيق مثل هذه الحماية على ارض الواقع - فرضاً - دون توفير سكانية عامة او هدوء عام في تلك البيئة ان الاجابة عن هذا السؤال وحدها كافية للدلالة على اهمية هذا النوع من التلوث وعمق اثاره في بيئة الانسان ، علماً ان السؤال يصح ايضاً لأنواع التلوث البيئي الاخرى ، الامر الذي يدفعنا الى القول ان قضية البيئة بصورها المختلفة وجوانبها المتعددة ، تستحق كل اهتمام ودراسة.

تعد الضوضاء تعبيراً عن الاصوات المزعجة غير المرغوب فيها والتي تعتبر عنها فيزيائياً بانها مزيج من الاصوات غير المتجانسة التي تؤثر سلباً على وظيفة الجهاز العصبي ، كما ان التلوث الضوضائي لا يقتصر تأثيره على الانسان فقط بل ان الضوضاء العالية يمتد تأثيرها على الحيوانات ايضاً خاصة المواشي والدواجن .

على الرغم من ان التلوث الضوضائي مؤقت يزول بزوال المؤثر ولا يترك اثر بيئي ، وهو محلي يقتصر تأثيره على المناطق القريبة منه الا انه يختلف عن باقي انواع التلوث المادية منها بانه موجود في كل مكان ولا يمكن السيطرة عليه بسهولة كونه يوجد حيث يوجد الانسان . (AL-Shmari ، ٢٠١٢ ، no ٢٧٤)

المواد وطريقة العمل Material and Method

تم اجراء دراسة ميدانية لأهم الاماكن التي ينتج عنها الضوضاء كالمربأ والاسواق والمحال التجارية والنجارة والحدادة والسمكرة والمدارس فضلاً عن بعض الانشطة الاخرى باستخدام جهاز قياس مستوى الضوضاء بوحدة قياس ديسيبل Sound Level Meter ، فضلاً عن توزيع استمارة استبانة البالغ عددها (٥٠٠) استمارة بواقع (٢٥٠) استمارة للمتواجدين داخل السوق كالعاملين في السوق واصحاب المحال والبسطيات و (٢٥٠) استمارة للمتواجدين بعيداً عن السوق كالمارة والمتبضعين من السكان .

مشكلة البحث

. هل تتباين مستويات مصادر الضوضاء في سوق مركز قضاء الخالص التي تنتج عن مجموعة من الانشطة والفعاليات البشرية .

. مدى تأثير مشكلة التلوث الضوضائي بمختلف مصادره في سوق مدينة الخالص على المتواجدين قرب السوق و المتواجدين بعيداً عنه

فرضية البحث

- . تتباين مستويات الضوضاء الصادرة عن الأنشطة البشرية في سوق مركز قضاء الخالص .
- . لمشكلة التلوث الضوضائي اثرًا على المتواجدين قرب السوق والمتواجدين بعيدا عنه.

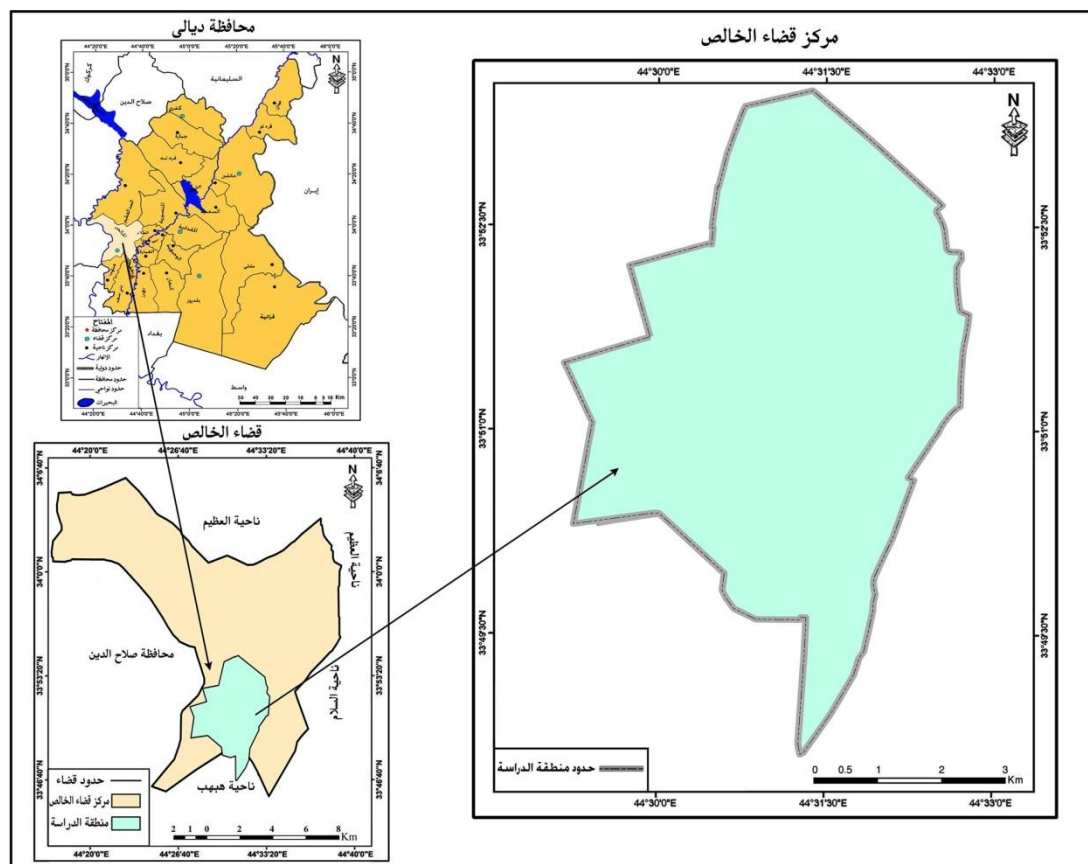
أهمية البحث

تعد الضوضاء من الملوثات البيئية التي تؤثر على الانسان بصورة مباشرة او غير مباشرة وبالتالي تؤدي الى اثار نفسية وصحية على الانسان مما يتطلب الامر الحد منها او تقليل اثارها على قدر الامكان.

حدود منطقة دراسة البحث

تتمثل حدود منطقة الدراسة بالحدود الحضرية لمدينة الخالص وهو احد اقصية محافظة ديالى تقع بين دائرتي عرض (٣٣,٤٩ - ٣٣,٥٢) شمالا وبين خطي طول (٤٤,٣٠ - ٤٤,٣٣) شرقا اما بالنسبة للحدود الزمانية فتمثلت بعام ٢٠٢٢ كما في الخريطة (١)

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة تصميم اساس مدينة الخالص لعام ٢٠١٣.

النتائج والمناقشة Results and Discussion

اولا : مفهوم الضوضاء ومصادره في سوق مدينة الخالص

تعرف كلمة الضوضاء Noies بأنها الصوت غير المرغوب فيه او الصوت الذي يسبب الاذى الفسيولوجي والنفسي للإنسان لفترة معينة ، حيث تعد الضوضاء منبهات حسية يستلمها الانسان كمدخلات مهمة الى الاجهزة المنبهة والحسية الخاصة (Majeed ، ٢٠٠٨ ، no ١٣٤) .

تؤثر الضوضاء على الانسان في معيشته ومن ثم في صحته تأثيرا بالغا بحيث لا يقف عند حد الازعاج بل يتعدى ذلك الى احداث تلف في الاذنين يؤدي الى فقدان السمع في حالة تعرضه للضوضاء العالية .

حدود الضوضاء المسموح بها في المدن

هناك تباين في حدود الضوضاء المسموح بها في منطقة الدراسة من مكان الى اخر وفق المصادر المسببة لها والتي تتمثل بالمحال التجارية والاسواق والمولدات الكهربائية و وسائل النقل والانشطة البشرية الاخرى وغيرها ، وهناك نظام حددته المعايير الدولية والمحلية ضمن الحدود المسموح بها كما في الجدول رقم (١).

جدول (١) المستويات المسموح بها للضوضاء في المدن

ت	الموقع	المستوى المسموح به / ديسيبل
١	وسائل النقل	٦٨
٢	موقع البناء	٧٠
٣	المسكن الهادئ	٣٥
٤	قرب المستشفيات	٣٠
٥	غرف المحاضرات	٣٠-٢٠
٦	غرف السكرتارية	٥٠-٤٠
٧	مطعم هادئ ، محل عام	٤٠-٣٠
٨	مكاتب العمل	٦٣-٣٢
٩	المصانع	٨٥
١٠	دور السينما ، صالات الموسيقى	٣٠-٢٠
١١	ورش العمل الصغيرة	٧٠-٦٠
١٢	غراف القراءة	٣٠-٢٠

المصدر : ١- جمال حسني السمرة، التلوث الضوضائي ، مرجع في التعليم البيئي ، مطبعة المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٨ ، ص ٤٧٠.

٢- عبد سعيد عبدالله، بعض مظاهر التلوث البيئي وسبل المعالجة، مجلة بحوث جامعة تعز، ج٢، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ٢٥٣.

ثانيا : - مصادر التلوث الضوضائي في سوق مدينة الخالص

أولا : الاسواق ضمن منطقة البحث

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

تعد الاسواق واحدة من المناطق المكتظة بالسكان لاسيما في ساعات النهار والتي تعد احد اسباب الضوضاء في منطقة الدراسة نتيجة لمزاولة الاعمال الحرة والمهن التي تساهم في الحد من البطالة التي تعد احدى المشكلات التي تواجه المجتمعات سواء في الريف او الحضر اذ تؤدي الى العديد من الاثار التي يمكن ان تتجاوز الجوانب الاقتصادية لتصل الى الجوانب الاجتماعية والتنموية (Abd، ٢٠٢٢، no ٢٢٩)، فضلا عن المحال التجارية التي تمارس فيها مختلف الأنشطة البشرية كمحال بيع الجملة والمفرد وتصليح الاجهزة ومحال بيع الالبسة الجاهزة وسوق البقالة والخضراوات والسوق القديم لبيع الحيوانات الداجنة والاسماك والمواد الغذائية و محال الكماليات والمطاعم والمقاهي ومحال الوجبات السريعة والمرطبات ومحال بيع الاثاث وانشطة اخرى مثل اصحاب البسطيات التي يستخدم اصحابها مكبرات الصوت لغرض الترويج عن بضاعتهم .

تم استخدام جهاز قياس مستوى الضوضاء في السوق لعدة مواقع وخلال فترات زمنية مختلفة (صباحا ،ظهرا ومساء) كما في الجدول رقم (٢) ، اذ تبين ان معدل الضوضاء سجل (٧٥) ديسيبل في الفترة ٧-١١ صباحا في سوق البسطيات والمحال التجارية هذه الضوضاء ناتجة عن استخدام مكبرات الصوت من قبل اصحاب المحال والبسطيات التي تسبب الازعاج للسكان والاشخاص المارة في السوق ، في حين لاحظ الباحث ان مصادر الضوضاء تقل عن معدلها في وقت الظهيرة (١١-٣) ظهرا لليوم نفسه في الصباح والمساء وهذا يعود الى مغادرة المتبضعين للسوق خلال هذه الفترة الى مساكنهم ويرجع المعدل بالارتفاع مرة اخرى عند المساء (٤-٨) مساء ليصل الى ٩١ ديسيبل ، يوضح الجدول (٢) ان مستويات الضوضاء في (السوق المسقف، سوق المخضر، سوق الجملة والمفرد الجديد، سوق البسطيات، سوق شارع الحسين ، محال فلكة عليبات) وكما يلي (٧٦، ٧٤، ٨٢، ٧٧، ٧٥، ٧٧) على التوالي في فترة المساء بسبب حركة الناس وتسوقهم خلال هذه الفترة، في حين انخفضت مستويات الضوضاء الى (٦١، ٦٠، ٦٤، ٦٢، ٦٦) على التوالي وقت الظهيرة بسبب قلة حركة التسوق كما في الصورة (١).

جدول (٢) مستوى الضوضاء الناتج عن الاسواق ضمن منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢

ت	الموقع	الوقت والتاريخ	معدل الضوضاء /ديسيبل
١	السوق المسقف	١١-٧ صباحا ٢٠٢٢/١١/١٥	٧٥
		١٢-٣ ظهرا	٦١
		٨-٤ مساء	٧٧
٢	سوق المخضر	١١-٧ صباحا	٧٢
		١٢-٣ ظهرا	٦٠
		٨-٤ مساء	٧٦
٣	سوق الجملة والمفرد الجديد	١١-٧ صباحا	٧٧
		١٢-٣ ظهرا	٦٤
		٨-٤ مساء	٧٤
٤	سوق البسطيات والمحال التجارية	١١-٧ صباحا	٧٥
		١٢-٣ ظهرا	٦٢
		٨-٤ مساء	٩١
٥	سوق شارع الحسين	١١-٧ صباحا	٧٤

٦١	١٢ - ٣ ظهرا		
٧٧	٨ - ٤ مساء		
٧٥	١١ - ٧ صباحا	محال فلكة علييات	٦
٦٦	١٢ - ٣ ظهرا		
٧٥	٨ - ٤ مساء		

المصدر من اعداد الباحثة على الدراسة الميدانية باستخدام جهاز قياس مستوى الضوضاء .

الصورة (١) في سوق المخضر في سوق الخالص



النقطت بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٣ الساعة ٥ مساء .

ثانيا : وسائل النقل ضمن منطقة البحث

تمثل وسائل النقل اهم مصادر الضوضاء التي تؤدي الى ازعاج الانسان وقلق راحته لاسيما بعد زيادة عدد السيارات المستخدمة في الطرق والشوارع في السنوات الاخيرة كونها وسيلة النقل المتاحة للتنقل بعد تحسن مستوى المعاشي للفرد والانفتاح الاقتصادي بعد احداث عام ٢٠٠٣ (Wartan, ٢٠٠٩, no ١٣).

تزداد حدة مشكلة هذا النوع من الضوضاء يوما بعد يوم بسبب الاعتماد المتزايد على السيارات في عمليات النقل وقد يترتب على ذلك ان اصبحت الضوضاء اليوم اكثر ارتفاعا مما مضى خصوصا في المدن الكبرى المكتظة بالسكان وامتد اثر هذه الضوضاء الى بعض ساعات الليل وكل ساعات النهار .

ولا يشعر بقسوة هذه الضوضاء الصادرة عن السيارات الا من يسكنون وسط المدينة وتطل مساكنهم على الشوارع الرئيسية منها او تقع على جوانب الطرق السريعة اذ لا ننسى ان مصدر الضوضاء من السيارات ناتج عن تشغيل محركاتها والمنبهات التي يستخدمها سائقو المركبات بشكل مستمر ظنا منهم بانها تساعد في استعجال فتح الطريق وتقليل الازدحام الحاصل دون الانتباه الى مستوى الضوضاء العالي الذي يتسببون به هذه الحالات تجل اعلى مستوياتها

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

عند التقاطعات المرورية خاصة في اوقات الذروة وقرب الاسواق الشعبية والمستشفيات وكراجات السيارات (Islam ١٩٩٠، no ٢٠٩).

في جدول رقم (٣) سجل اعلى مستوى للوضوء الناتج عن السيارات في تقاطع النهر - افران البركة بمعدل (٧٩) ديسيل عند الساعة ٤ - ٧ مساء بسبب كثافة حركة المرور وقرب المحال التجارية وحركة الافراد اليومية الناتجة عن مغادرة السوق كما انه يعد احد الشوارع الرئيسية المؤدية الى مركز السوق بغية الحصول على البضائع والسلع التجارية ، ونلاحظ ان معدل الضوضاء عاليا كون ان المواطنين قد لا يتمكنون من الذهاب الى السوق خلال الصباح كونهم منتسبين الى دوائر الدولة ، وان اقل مستوى للوضوء سجل خلال فترة الظهيرة اذ بلغ (٦٦) ديسيل عند الموقع نفسه ، اما عند تقاطع الرعاية الصحية ومدخل السيد يوسف وفلكة علييات فبلغ مستوى الضوضاء (٧٧) ديسيل عند فترة المساء في حين اقل مستوى للوضوء هو عند تقاطع مرطبات علاوي (٧٣) ديسيل للفترة نفسها كما في الصورة (٢)

جدول (٣) مستوى الضوضاء الناتج عن وسائل النقل في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢

ت	الموقع	الوقت	معدل الضوضاء/ديسيل
١	تقاطع الرعاية الصحية	٧-١١ صباحا	٧١
		١٢-٣ ظهرا	٦٦
		٤-٨ مساء	٧٧
٢	تقاطع المحكمة- كراج القرى	٧-١١ صباحا	٧٥
		١٢-٣ ظهرا	٦٢
		٤-٨ مساء	٧٨
٣	تقاطع افران البركة	٧-١١ صباحا	٧٨
		١٢-٣ ظهرا	٦٦
		٤-٨ مساء	٧٩
٤	فلكة علييات	٧-١١ صباحا	٧٥
		١٢-٣ ظهرا	٦٧
		٤-٨ مساء	٧٧
٥	تقاطع مرطبات علاوي	٧-١١ صباحا	٧٤
		١٢-٣ ظهرا	٦٥
		٤-٨ مساء	٧٣
٦	مدخل السيد يوسف	٧-١١ صباحا	٧٧
		١٢-٣ ظهرا	٦٤
		٤-٨ مساء	٧٧

المصدر الدراسة الميدانية باستخدام جهاز مستوى الضوضاء بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٢.

الصورة (٢) فلكة فراس نومان بالقرب من مركز الرعاية الصحية في الخالص



التقطت بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٢ الساعة ١٠ صباحا و ٥ مساء.

ثالثا : محال النجارة والحدادة والسكرة ضمن منطقة البحث

تعد هذه المحال من مصادر التلوث الضوضائي في منطقة الدراسة لما ينتج عنها من اصوات عالية كونها تستخدم معدلات واللات ذات محركات من اجل التقطيع والطرق واللحيم والتعديل وهذه لا تؤثر على اجواء العمل والعاملين فيها وانما يصل تأثيرها على المناطق المجاورة القريبة منها لذا فهي مشكلة ذات اضرار موقعية واجتماعية في ان واحد كونها تؤثر على صحة وسلامة العاملين والمجتمع على حد سواء، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان اغلب هذه المحال تتركز على جانبي طريق شارع الحسين عند مدخل السيد يوسف لمدينة الخالص اذ وصل معدل مستوى الضجيج لهذه المحال (٩٠) ديسيبل اي انه تجاوز المعايير المسموح بها المذكورة انفا في جدول رقم (١) للورش الصغيرة ، فضلا عن وجود محال ومعامل صغيرة اخرى تقع بالقرب من المحال الرئيسية كالمطبات والاييس كريم والمعجنات ومحال المواد الغذائية ومحال الاثاث كما في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) مستوى الضوضاء الناتج عن محال النجارة والحدادة ضمن منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢

ت	الموقع	الوقت	معدل الضوضاء
١	مدخل السيد يوسف	٩ - ١٢ ظهرا	٩١
٢	فلكة علييات	٣-٤ مساء	٨٧
٣	شارع الرعاية الصحية	٣-٤ مساء	٨٨

٤	شارع الجامع الكبير	١٢-٩ ظهرا	٩٠
---	--------------------	-----------	----

المصدر من عمل الباحثة باستخدام جهاز مستوى الضجيج بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٢٢.

رابعاً : مصادر اخر للضوضاء ضمن منطقة الدراسة

هنالك مصادر متعددة تسبب الضوضاء في منطقة الدراسة اذ تعد الاصوات العالية الصادرة من كافة الانشطة التي تمارس في السوق والاحياء السكنية القريبة له مصادر للضوضاء، كتشغيل الاجهزة الكهربائية والمسجلات وابواق بائعي اسطوانات الغاز واصوات الاطفال من المدارس او ساحات اللعب والمولدات التي يستخدمها اصحاب المحال لتوليد الطاقة الكهربائية خلال فترة انقطاع التيار الكهربائي فضلا عن لغة التخاطب التي تحتاج الى رفعها عن المستوى الطبيعي لكي يصبح واضحة ومسموعة اذ سجلت اعلى قيمة لمستوى الضوضاء في منطقة الغربية (٨١) ديسيبل ناتجة عن بائعي الغاز ولعب الاطفال والاجهزة القديمة في فروع الشوارع في المنطقة السكنية كما في الجدول (٥).

جدول (٥) مصادر الضوضاء الاخرى في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢

ت	الموقع	مصدر الضوضاء	مستوى الضوضاء
١	مدرسة السموال ومتوسطة الانسانية	اصوات الطلبة	٧٥
٢	جشجين	بائعي ا لغاز والمتجولين	٧٦
٣	الغربية	بائعي الغاز ولعب الاطفال	٨١
٤	الشرقية	اصوات مختلفة	٧٢

المصدر من عمل الباحثة باستخدام جهاز مستوى الضوضاء بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢٢ عند الساعة ٩ صباحاً.

تقييم مشكلة الضوضاء ضمن منطقة الدراسة

تعرف عملية التقييم على انها عملية منظمة لكشف الاثار الناجمة عن مصادر الضوضاء من اجل وضع خطط تنموية انية ومستقبلية تلافيا لهذه الاثار او العمل على التقليل منها كونها تؤثر بشكل مباشر على مجمل الفعاليات والانشطة التي يمارسها الانسان ، اذ تؤثر المشكلات النفسية بما تتضمنه من قلق و توتر وغيرها من الاعراض على صحة الكثير من الناس وتسبب عجز كبير وتكبد تكاليف اقتصادية واجتماعية عالية وربما تكون الصحة النفسية احد اكثر الشؤون الصحية العالمية اهالا هو قلة الوعي بالعبء الذي تلقاه على الافراد ومن ضمنها منطقة الدراسة (AL-mayay، ٢٠٢١، 166 no)، ففي جدول (٦) نجد ان (١٩٨) اجابة بنسبة (٧٩.٢%) من المتواجدين داخل السوق يشكون من مصادر الضوضاء اثناء تواجدهم داخل السوق بسبب تعدد مصادره فضلا عن طول مدة بقاءهم داخل السوق بسبب طبيعة عملهم التي تحتم عليهم قضاء ساعات اكثر داخل السوق مثل اصحاب البسطيات ومحال المنتجات الغذائية والمطاعم ، في حين نجد ان (١٣٠) اجابة بنسبة (٥٢%) من المتواجدين بعيدا عن السوق يشكون ايضا من

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

مصادر الضوضاء في السوق المختلفة ويرجع سبب ذلك الى كون ان اماكن سكنهم تقع بالقرب من الطرق المؤدية الى السوق مما يجعلهم يعانون من زحمة هذه الطرق ومصادر الضوضاء الصادرة عنها.

في حين نجد ان (٣٢) اجابة بنسبة (١٢.٨) % من المتواجدين في السوق لا يشكون من مصادر الضوضاء الى حد ما ويرجع سبب ذلك الى كونهم يعتبرون ان السوق هو مصدر معيشتهم وبالتالي يعدون مصادر الضوضاء نتاجا عن التفاعل مع المتبضعين والترويج عن بضائعهم وسلعهم وبالتالي زيادة نسبة المبيعات لديهم، في حين نجد ان (١٣٠) اجابة بنسبة (٥٢) % من المتواجدين بعيدا عن السوق يعانون من مصادر الضوضاء الناتجة عن مختلف الانشطة التي يزاولها السكان وحركة السيارات.

اما السؤال الثاني نجد ان (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % والذين يمثلون اصحاب البسيطات الذين يستخدمون مكبرات الصوت للترويج عن بضائعهم من اجل جذب انتباه المارة من المتبضعين والسكان هي اكثر مصادر الضوضاء ازعاجا، تليها بعد ذلك اصوات السيارات اذ سجلت (٦٨) اجابة بنسبة (٢٧) % للمتواجدين داخل السوق ، في حين سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % ان اصوات السيارات وما ينتج عنها من مصادر للضوضاء هي الاكثر ازعاجا للمتواجدين بعيدا عن السوق كون اماكن سكنهم قريبة من الشوارع المؤدية الى السوق تليها بعد ذلك (٦٦) اجابة بنسبة (٢٦.٤) % ان المدارس واصوات الطلبة هي ايضا مصدرا للإزعاج كونها تقع ضمن الاحياء السكنية بالقرب من السوق فضلا عن ان المدارس ثنائية الدوام الامر الذي يجعلها مأهولة بالطلاب والكادر التدريسي منذ الصباح الباكر وحتى المساء مما يعني استمرار مصدر الضوضاء طيلة النهار .

في حين سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % للمتواجدين داخل السوق يعانون من التعب والارهاق يعزى سبب ذلك الى قضاءهم ساعات طويلة في العمل في السوق دون استراحة في اغلب الاحيان لاسيما في المناسبات والاعياد وبداية الموسم الدراسي او الفصلي (الصيفي والشتوي) وايام العطل الرسمية من اجل الترويج عن بضائعهم وسلعهم بسبب زيادة اعداد المتبضعين خلال هذه الايام في الاسواق، في حين سجلت (٨٤) اجابة بنسبة (٣٣.٦) % من المتواجدين بعيدا عن السوق بإصابتهم بالتعب والارهاق اثناء توجههم الى السوق كونه بعيدا عن اماكن سكنهم فضلا عن طول مدة وصولهم وعدد ساعات بقاءهم في السوق، في حين سجلت (٦٨) اجابة بنسبة (٢٧.٢) % شعورهم بالإزعاج والاعياء للمتواجدين بعيدا عن السوق والامر يعزى الى اصوات السيارات فضلا عن الاختناقات المرورية.

اما السؤال الرابع فقد سجلت (١٩٦) اجابة بنسبة (٧٨.٤) % من المتواجدين داخل السوق الى رغبتهم في تغيير اماكن سكنهم بسبب تعدد مصادر الضوضاء التي تؤثر عليهم وصعوبة الوصول الناتجة عن حركة السيارات والمارة فضلا عن عدم امكانية ممارسة انشطتهم الاجتماعية بسهولة كالزفاف ومجالس العزاء وغيرها من المناسبات بسبب غلق منافذ دخول السوق بواسطة جدران حديدية وخرسانات كونكريتية الامر الذي يدفعهم الى اقامة هكذا مناسبات بعيدا عن اماكن سكنهم ، في حين سجلت (١٥٢) اجابة بنسبة (٦٠.٨) % من المتواجدين بعيدا عن السوق رغبتهم بالانتقال من مناطق سكنهم ويعزى سبب ذلك من اجل تقليل مدة وصولهم الى السوق وامكانية حصولهم على المنتجات الغذائية والسلع الموجودة في

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

السوق بسهولة أكثر وباقل وقت وجهد ممكن ،لذا هنا تبرز اهمية مبدا التخطيط الناجح على تنظيم الاستفادة من المكان او الحيز عبر الاختيار الافضل والتقليل من المساحة المستغلة فعلا بغية التقليل من التكلفة وتحقيق منفعة لسكان منطقة الدراسة والحد من الاثار البيئية والصحية السلبية الى ابعد حد ممكن (AL-maryani، ٢٠٢٠، ص٧٨).

جدول (٦) الاجابات المسجلة اعتمادا على استمارة الاستبانة

ت	السؤال في الاستبانة	الخيارات	الاجابات			
			المتواجدين داخل السوق		المتواجدين خارج السوق	
			العدد ٢٥٠	النسبة	العدد ٢٥٠	النسبة
١	هل تشكو اثناء تواجدك في السوق من مصادر الضوضاء	- نعم	١٩٨	٧٩.٢%	١٣٠	٥٢
		- كلا	٢٠	٨%	٣٤	١٣.٦
		- الى حد ما	٣٢	١٢.٨%	٨٦	٣٤.٤
٢	ما هو اكثر مصدر للضوضاء ازعاجا اثناء تواجدك في السوق	- اصوات الباعة المتجولين	٢٦	١٠.٤%	٤٤	١٧.٦
		- السيارات	٦٨	٢٧.٢%	٩٠	٣٦
		- الاصوات الصادرة عن محال النجارة والصناعة	٣٦	١٤.٤%	٣٢	١٢.٨
		- المدارس والطلبة	٣٠	١٢%	٦٦	٢٦.٤
		- اصحاب البسطيات	٩٠	٣٦%	١٨	٧.٢
٣	هل تعاني من احد الاعراض المرضية التالية اثناء تواجدك في السوق	- تعب وارهاق	٩٠	٣٦%	٨٤	٣٣.٦
		- فقدان التركيز	٣٦	١٤.٤%	٣٢	١٢.٨
		- صداع شديد	٧٦	٣٠.٤%	٤٨	١٩.٢
		- ازعاج واعياء	٢٨	١١.٢%	٦٨	٢٧.٢
		- لا اعاني من شيء	٢٠	٨%	١٨	٧.٢
٤	هل تود تغيير مكان السكن بسبب كثرة مصادر الضوضاء القريبة	- نعم	١٩٦	٧٨.٤%	٩٨	٣٩.٢
		- كلا	٥٤	٢١.٦%	١٥٢	٦٠.٨

من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانة .

الاستنتاج Conclusions

- ١- تراوحت المستويات المسموح بها للضوضاء ما بين ٢٠ - ٨٥ ديسيبل ضمن منطقة الدراسة.
- ٢- سجلت اعلى مستويات الضوضاء الناجمة عن الاسواق ٩١ ديسيبل في سوق البسطيات والمحال التجارية عند الساعة ٤-٨ مساءً، في حين سجل اعلى مستوى للضوضاء الناجم عن وسائل النقل ٧٩ ديسيبل عند تقاطع افران البركة بالقرب من مدرسة السموال.

(دور العلوم الجغرافية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون)

- ٣- سجل أعلى مستوى للضوضاء الناجم عن محال النجارة والسمكرة والحداة ٨٢ ديسيل عند مدخل السيد يوسف ، في حين سجل مستوى الضوضاء لمجموعة من المصادر الأخرى بمعدل ٨١ ديسيل في منطقة الغربية ناتجة عن باعة اسطوانات الغاز ولعب الاطفال قرب منازلهم.
- ٤- من خلال تسجيل بيانات الاستبانة الموزعة اظهرت الدراسة سجلت (١٩٨) اجابة بنسبة (٧٩.٢)% من المتواجدين في السوق يشكون من مصادر الضوضاء في حين (١٣٠) اجابة بنسبة (٥٢) % يشكون من مصادر الضوضاء على الرغم من تواجدهم بعيدا عن السوق .
- ٥- ان اكثر مصادر الضوضاء ازعاجا على المتواجدين في السوق هو مكبرات الصوت المستخدمة من قبل اصحاب البسيطات اذا سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % ، اما المتواجدين بعيدا عن السوق سجلت (٩٠) بنسبة (٣٦) % اعلى مصدر للازعاج هو اصوات السيارات وحركة المرور .
- ٦- سجلت (٩٠) اجابة بنسبة (٣٦) % من المتواجدين داخل السوق يعانون من الارهاق والتعب ، في حين سجلت (٨٤) بنسبة (٣٣.٤) % من المتواجدين بعيدا عن السوق يعانون من الارهاق والتعب ايضا بسبب بعد السوق عنهم وصعوبة وطول المدة الزمنية للوصول الى السوق.
- ٧- سجلت (١٩٦) اجابة بنسبة (٧٨.٤) % من المتواجدين داخل السوق يرغبون بالانتقال من مسكنهم بسبب تعدد مصادر الضوضاء وصعوبة الوصول الى مساكنهم بسهولة فضلا عن الاختناقات المرورية الناتجة عن حركة السيارات قرب السوق ، في حين سجلت (١٥٢) اجابة بنسبة (٦٠.٨) % من المتواجدين بعيدا عن السوق لا يرغبون بالانتقال من اماكن سكنهم بسبب الابتعاد عن مصادر الضوضاء والاختناقات المرورية.

References

المراجع

- 1- Islam, Ahmed Medhat ,1990, Pollution the problem of the era, World of Knowledge , AL-Kwait.
- 2- Alsamra, Jamal Hoosni , The pollution of noise , reference of environmental learning ,Arabic Organization Pollution for Education Culture and Science ,Tunis.
- 3- AL-shmari, Emed muteer khaleef, fathi Drdar , Nihad khudeer khadhem AL- Kinani , 2012,Environment and pollution , A study of environmental pollution in Iraq.
- 4- Abdullah , Abd saeed, 2000, some of environmental pollution and ways of treatment , Taaz university Research Magazine ,sec.2, Dar Adan university for Edition and publication.
- 5- Majeed, Nada Nuaman , The effect of study of noise in planning of city to challenge the usage of Earth , 2008,AL-Anbar for Engineering science magazine ,AJES, vol.1, n. 2.
- 6- Wartan , Sonia Arzony , Yasamin Najem Abdullah,2009, The pollution of noise in AL-Basra governorate (his sources, its effects, its treatment), AL-Basra and the Arabian Gulf Studies Centre , AL-Basea university , no.26, 2013.
- 7- Abd ,Hussien Ali ,Geographical analysis of unemployment , legacy of the past and manifestation of the presenr , solutions strategies , Maisan Journal for Academic Studies,vol.21, no.42, 2022.

<https://misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/319>

8- AL-Maray ,Ameera Abd- ALkareem maran Hassan, Measuring the Level of Mental health among students of the University of Basra , Maisan Journal for Academic Studies, vol .20, no.41, 2020.

<http://misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/240/162>

9- ALmaryani ,Abbas Izgyer Muhasen, Kifaa Abdullah Lafloof AL-Jayashi ,An environmental – geographic analysis of the sanitary Land fill site in Madinet AL-samawah , the possibility of planning an optimal site test, Maisan Journal for Academic Studies,vol.19, no.39, 2020.

<http://misan-jas.com/index.php/ojs/article/view/144>